محاضرات مادة علم نفس النمو ثاني عقيدة

التدريسي بهاء حميد عبد علي

المحاضرة الثالثة لمادة علم نفس النمو:

مراحل الحياة ومطالب النمو فيها:

ان تقسيم حياة الانسان الى مراحل وتشخيص مطالب النمو في كل مرحلة من هذه المراحل يساعد الباحث والمربي على دراسته وعلى توقيت عملياته وانشطته المختلفة بحيث تكون مناسبة ومنتجة لكل من المتعلم والمعلم وفيما يلي اشهر تصنيف للمراحل المذكورة والمراحل الجزئية التي تتضمنها:

١- مرحلة الطفولة: وتشمل حركة النمو النفسي في مختلف ابعاده في التكوين والنمو والتطور خلال اثنتي عشر سنة، وفيها يسير النمو حثيثاً نحو الزيادة والقوة والاكتمال وفي هذه المرحلة تتميز اربعة مراحل جزئية هي:

أ- مرحلة ما قبل الميلاد: ويطلق عليها اسم المرحلة الجنينية وتبدأ من لحظة التكوين (لحظة الاخصاب) وتنتهي بالولادة وتكون مدتها تسعة اشهر تقريباً.

ب- مرحلة المهد: وتبدأ من الميلاد وتنتهي بنهاية العام الثاني وتعتبر هذه المرحلة مرحلة الرضاعة عند اكثر الامم.

ج- مرحلة الطفولة المبكرة: تبدأ هذه المرحلة من بداية العام الثالث وتمتد حتى نهاية السنة الخامسة، ويطلق عليه البعض مرحلة ما قبل المدرسة الابتدائية وعلى الاغلب يكون الطفل في المجتمعات المتحضرة قد التحق بالروضة.

أما مطالب النمو في المرحلتين الجزئيتين اي من الولادة حتى سن السادسة فهي:

تعلم المشي والحركات الضرورية.

تعلم تناول الاطعمة الصعبة.

تعلم الكلام.

تعلم ضبط اعضاء وعضلات اخراج الفضلات.

تعلم بعض الفروق بين الجنسين.

تعلم التمييز بين الصح والخطأ (بداية تكوين الضمير).

د- مرحلة الطفولة المتأخرة: وتمتد من بداية السنة السادسة الى المراهقة التي تبدأ مبكرة عند البنت بالقياس الى الولد اي ان هذه المرحلة تنتهي بنهاية العام الحادي عشر عند البنت ونهاية العام الثاني عشر بالنسبة للولد.

ومن اهم مطالب النمو في هذه المرحلة ما يأتي:

تعلم المهارات الجسمية الحركية اللازمة للألعاب العادية.

يكوّن الفرد اتجاهات صحيحة نحو ذاته بوصفها عضوية نافعة.

يتعلم الفرد السلوك الجنسي المناسب اجتماعياً.

تنمية المفاهيم الاساسية التي تتطلبها الحياة اليومية.

تنمية المعايير السلوكية والقيم الاخلاقية وتكوين الضمير.

التوصل الى الاستقلال الشخصي والاعتماد على النفس.

٢- مرحلة المراهقة: وتشمل حركة النمو النفسي التي تتناول تكوين ونمو وتطور الفرد ما بين الطفولة والرشد والمشكلات التي يواجهها من خلال تكوينه ونموه وتطوره وتفاعله مع البيئة بمختلف جوانبها وكما هو الحال في مرحلة الطفولة فان النمو في جانبيه البنائي والوظيفي يتجه نحو الزيادة والقوة والاكتمال اي ان الزيادة تكون دوماً اكثر من النقصان، وبسبب تميز ووضوح بعض الخصائص الجسمية والنفسية ذهب المختصون الى تقسيمها الى ثلاثة مراحل هي:

أ- مرحلة المراهقة المبكرة: وتبدأ من بداية الثانية عشر وتستمر حتى نهاية الرابعة عشر عند البنات، ومن بداية الثالثة عشر حتى نهاية السادسة عشر عند البنين.

ب- مرحلة المراهقة الوسطى: وتبدأ من بداية الخامسة عشر الى نهاية السابعة عشر عند البنات، ومن السابعة عشر حتى نهاية الثامنة عشر عند البنين.

ج- مرحلة المراهقة المتأخرة: وتبدأ من بداية الثامنة عشر وتستمر حتى نهاية العشرين عند البنات، ومن بداية التاسعة عشر الى نهاية العشرين عند البنين.

أما متطلبات النمو في مرحلة المراهقة فهي:

تحقيق علاقات جديدة مع الرفاق من الجنسين اكثر وضوحاً من السابق.

تقبل الفرد للتغيرات التي تحدث له نتيجة النمو الجسمي.

الوصول الى الاستقلال العاطفي عن الوالدين وغيرهما من الكبار.

اختيار مهنة معينة والاستعداد لها، والاستعداد للحياة الاسرية.

اكتساب مجموعة من القيم ومنظومة اخلاقية تكون مرشدة للسلوك.

٣- مرحلة الرشد: في هذه المرحلة يبدوا على حركة البناء التكويني والوظيفي قلة السرعة تدريجياً حتى تسير الى جنب مع النقصان فيهما وتكون على ثلاثة مراحل جزئية هي:

أ- مرحلة الرشد المبكرة: تقع بين بداية الحادية والعشرون ونهاية التاسعة والثلاثون من العمر، والنمو في هذه المرحلة يسعى لتحقيق اهداف معينة.

اما مطالب النمو في مرحلة الرشد فهي:

بداية العمل الفعلي في المهنة التي اختارها الفرد.

اختيار الطرف الثاني من الحياة الزوجية.

تكوين الاسرة وتربية الاولاد وادارة البيت.

اكتشاف الجماعة البشرية التي تتفق مع شخصية الفرد والمشاركة في نشاطها.

ب- مرحلة الرشد الوسطى: وتقع بين بداية الاربعين ونهاية التاسعة والخمسين من العمر.

ج- مرحلة الرشد المتأخرة: وتبدأ بعمر الستين وتنتهي بنهاية الخامسة والستين وفيها يظهر تفوق سرعة النقصان على البناء في الجانبين التكويني والوظيفي.

أما مطالب النمو في مرحلة الرشد المتأخرة فهي:

التكيف بالنسبة للضعف الجسمي والمتاعب الصحية التي تأخذ بالظهور في هذه المرحلة.

التكيف لتوقع او حدوث فقد شريك الحياة زوج او زوجة.

تهيئة الجو المناسب للحياة الصالحة في هذه المرحلة.

تقبل الواجبات الاجتماعية، وتنمية وتعميق العلاقة القائمة بين الاقران اجتماعياً.

٤- مرحلة الشيخوخة: وتكون بدايتها على الاغلب في الخامسة والستين، وفي هذه المرحلة يستمر تناقص القدرات الجسمية ووظائف الحواس ويحصل فيها الانحدار وبالتالي الموت، ومن اهم خصائص الافراد في هذه المرحلة :

يجد الفرد صعوبة كبيرة في المحافظة على مكانته في المجتمع المتطور الذي يتحرك من حوله بسرعة تفوق سرعة تكيفه للتغيرات التي تحيط به.

الشعور الشديد والعميق بالنهاية ولذا فان الكثير من الافراد يتجهون نحو التصوف.

يعاني الفرد في هذه المرحلة من عدم القدرة على استيعاب الآراء الجديدة.